

واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة الحسكة من وجهة نظر المعلمين

د. إسماعيل علي العمري *

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة الحسكة، من وجهة نظر المعلمين، تكون مجتمع البحث من (2395) معلماً ومعلمة، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (360)، استخدم الباحث استبانة مكونة من (40) بنداً شملت (4) محاور (الواقع الإداري، وواقع العلاقات الإنسانية، وواقع تحصيل التلاميذ، وواقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها). ومن أبرز نتائج البحث: عدم وجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين الذكور ومتوسط درجات المعلمات الإناث على استبانة المناخ المدرسي، ووجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين على استبانة المناخ المدرسي لصالح المعلمين من حملة الإجازة الجامعية، ووجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين على استبانة المناخ المدرسي لصالح المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة (11 سنة فأكثر).

وفي ضوء نتائج البحث اقترح: عقد دورات تدريبية للمعلمين من ذوي الخبرة القليلة في مراكز التدريب، تتناول مفهوم المناخ المدرسي وأهميته، والاهتمام بتجهيزات المدارس ومرافقها بما يمكنها من تقديم خدمات تعليمية مناسبة للتلاميذ، والعمل على تعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وإجراء مزيد من البحوث عن المناخ المدرسي والصفى في مختلف المراحل التعليمية بمتغيرات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، التعليم الأساسي.

* مدرس في قسم أصول التربية - كلية التربية بالحسكة - جامعة الفرات.

The Status of School Climate In The First Cycle Stages of Basic Education In Al Hassaka City From Teachers' Perspectives

Dr. Esmail Al'omari*

Abstract

This research aimed to know the status of school climate in the first cycle stages of basic education in Al Hassaka city from the perspectives of teachers. The population of the research consisted of (2390) and the sample of the study was (360) teachers. The research tool was the questionnaire which consisted of (40) items and (4) domains:(management-human relationships –students-schools).The most important results were: There were no statistically significant differences in all the domains between the average scores of male teachers and the average scores of female teachers on the identification of climate schools. There were statistically significant differences in all the domains between the average scores of teachers on the identification of climate schools in favour of the teachers with university degree and who have experience(11 years and more).

In light of the research results ,the following suggestions were offered:

- Holding training courses to the teachers about the school climate.
- Doing lots of research related to the topic of the research and in the all stages of schools,
- Providing educational services which are suitable for students.
- Working on the strengthening of communication between the school and the community.

Key Words: The school climate- Basic Education.

* Assistant. Prof., Department of Foundations – Faculty of Education In Al Hassaka- Alfurat University.

المقدمة:

يعدّ النهوض بواقع التعليم من أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة، نظراً إلى دوره في تنمية المجتمع في مختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الأخلاقية، وهذا يتطلب إحداث تغيير في برامج العملية التربوية طال مفاصل هذه العملية كلّها وجزئياتها، وتسعى المدرسة الناجحة إلى تحقيق أهدافها بصورة فاعلة، لكي تتمكن من التكيف مع الواقع المتطور وتنقل مهارات العمل والتواصل مع حاجات وتطلعات المعلمين والتلاميذ، ويتم هذا في إطار استراتيجية وتخطيط مدروس لكلّ جوانب العملية التربوية، يضاف إلى ذلك تقديم مزيد من الدعم والمساندة للعاملين وتعزيز روح التفاعل والتواصل بينهم من خلال الأخذ بالحسبان طموحاتهم وتوجهاتهم، وهذا كلّه تسانده القدرة على التواصل مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، بما ينسجم وحالة التطور والتغيير المتسارع في مختلف جوانب المعرفة (عاشور، و الشقران، 2015، ص 71-72)، والإمكانات التي تتوافر لدى المدرسة تسهم بدور مهم في جعل عملية التعليم ملائمة لمتطلبات التلاميذ، ونجاح التلاميذ يرتبط بغنى البيئة التعليمية (كلير، فهم، 2004، ص 21). ويسهم المناخ المدرسي الإيجابي في تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، نتيجة لتفاعل جهود العاملين فيها، فإشباع احتياجات المعلمين والتلاميذ يمكنهم من استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم، وزيادة المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة القائمة على الصدق والمودة.

وهذا يعزز العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي، إن فاعلية العملية التعليمية في أداء أدوارها تتوقف على نجاح المدرسة، (صباح، 2013، ص 36-37)، وللمناخ المدرسي أهمية كبيرة نظراً إلى ارتباطه بالعديد من المتغيرات المؤثرة في إنتاجية المدرسة وفعاليتها، إنّ الرضا الوظيفي والإنتاجية والروح المعنوية للعاملين والبرامج التعليمية كلّها تعتمد على واقع المناخ المدرسي (صادق والمعضادي، 2001، ص 59)، والمناخ المدرسي أحد العوامل الفاعلة والمؤثرة في عملية التعليم في مختلف الجوانب المعرفية

والعاطفية والحركية والنفسية، وهذا يحقق الرضا عن عملية التعليم (أحمد، 1999، ص164)، ويشير هذا إلى أهمية الارتقاء بواقع المناخ المدرسي، لتحقيق الأهداف التربوية ومواكبة عجلة التطور العلمي، وقد جاء هذا البحث لتعرّف واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الأولى في مدينة الحسكة.

أولاً: مشكلة البحث:

النهوض بواقع العملية التربوية ومواكبة التفجر المعرفي يتطلب العمل على مستويين:

1- العمل على الحد من نسبة الأمية، من خلال التركيز على مرحلة التعليم الأساسي.

2- الاهتمام بالبيئة المدرسية وتحسين المناخ المدرسي لتلبية احتياجات التلاميذ، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تسهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، وهذا ينعكس على شخصياتهم، وبذلك تتعزز لديهم الأنماط السلوكية المقبولة، فضلاً عن القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

ولذا فإن هذا البحث سعى تعرّف واقع المناخ المدرسي، انطلاقاً من المبررات الآتية:

- من خلال عمل الباحث في الإشراف على التربية العملية لطلاب كلية التربية لاحظ أن هناك حاجة إلى دراسة مستوى المناخ المدرسي في مدارس التعليم الأساسي في مدينة الحسكة.

- النتائج التي توصل إليها بحث (معلولي، 2010) على مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق تبين أنّ هناك ضعفاً في ممارسة الأنشطة البيئية التي تتمثل بالممارسات التي يقوم بها المتعلم من عمل حرّ منظم داخل غرفة النشاط أو خارجها بما يخدم أهداف التربية البيئية.

- تجمع المدارس في مركز مدينة الحسكة، واكتظاظ الصفوف الدراسية، وتحول عدد كبير من المدارس إلى مراكز إيواء للنازحين نتيجة الظروف الأمنية، فجاء هذا البحث لتعرّف واقع المناخ المدرسي، وقد تمحورت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الأولى في مدينة الحسكة من وجهة نظر المعلمين؟

ثانياً: أهمية البحث:

1- **الأهمية النظرية:** وتتجلى في النقاط الآتية:

أ- **أهمية مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى،** وضرورة تعزيز قدرات التلاميذ في هذه المرحلة.

ب- **أهمية المناخ المدرسي في العملية التعليمية.**

2- **الأهمية العملية:**

أ- **يعدّ إضافة في مجال البحوث التربوية،** فهو يلقي الضوء على واقع المناخ المدرسي.

ب- **يمكن أن تؤدي النتائج التي توصل إليها هذا البحث وما تم طرحه من مقترحات السبيل لتفعيل واقع المناخ المدرسي.**

ثالثاً: أهداف البحث:

هَدَفَ هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- **إبراز واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة الحسكة.**

2- **تبيين الفروق في تقدير أفراد عينة البحث على واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات (الجنس-المؤهل العلمي-الخبرة).**

رابعاً: أسئلة البحث:

- ما واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة الحسكة من وجهة نظر المعلمين؟
- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما أبرز العوامل التي تسهم في تعزيز المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟
- هل يختلف واقع المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

خامساً: فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بالواقع الإداري تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بواقع العلاقات الإنسانية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بواقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بواقع التحصيل الدراسي للتلاميذ تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).

سادساً: مصطلحات البحث:

واقع: الواقع الحاصل يقال: أمر واقع، أي حاصل، والواقعية كذلك عرض الآراء والأحداث والظروف والملابسات دون نظر مثالي (أبو حرب 2007، ص 1165).

ويعرفه الباحث إجرائياً: يراد به مستوى المناخ المدرسي من حيث القدرة على الاستجابة لمتطلبات التلاميذ والمعلمين والإداريين، وكذلك هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبانة (الواقع الإداري، وواقع العلاقات الإنسانية، وواقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها، وواقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).

المناخ المدرسي: مجموع المناخات النفسية عند الأفراد والجماعة والمستويات التنظيمية، وهو انعكاس لمستويات الإدارة كلها ضمن المستوى التنظيمي (Lyson 1990, P 117).

المناخ المدرسي: ويقصد به الحالة الاجتماعية النفسية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، التي تتمثل في علاقة المدرسة بالتلميذ وتقيس مدى الاهتمام الموجه للتلميذ من قبل المعلم، وعلاقة التلميذ برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام التلميذ وتقبله للمدرسة وحبها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسة، وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين (الخولي، 2011، ص 3).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه البيئة المدرسية التي تساعد على تحقيق مزيد من التفاعل بين التلاميذ والمعلمين، وذلك لخلق واقع نفسي واجتماعي إيجابي يحفز التلميذ، لمزيد من الإنجاز.

مرحلة التعليم الأساسي: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، وهي إلزامية مجانية. تتألف من حلفتين: الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول حتى الصف الرابع، والحلقة الثانية تبدأ من الصف الخامس حتى الصف التاسع". (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015).

سابعاً: حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** أُجْرِيَ البحث في مدارس الحلقة الأولى التابعة لمديرية التربية في مدينة الحسكة.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على معلمي مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الأولى - في مدارس مدينة الحسكة.
- **الحدود الزمانية:** أُجْرِيَ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2017-2018.
- **الحدود الموضوعية:** تناول البحث واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) التابعة لمديرية التربية في مدينة الحسكة من خلال (الواقع الإداري، وواقع العلاقات الإنسانية، وواقع تحصيل التلاميذ، وواقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها).

ثامناً: الإطار النظري:

يسعى التعليم المعاصر إلى زيادة إنتاجية المتعلم، وتمكينه من ممارسة مهامه وأدواره المستقبلية بكفاءة عالية، وذلك لمواجهة متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي، ولتحقيق هذه الأهداف تم إحداث جملة من التغييرات في منظومة العمل التربوي، وتهيئة المناخ المدرسي المحفز لقدرات التلاميذ، من خلال توفير تعليم تسوده العلاقات الإنسانية، والاهتمام بالتلميذ من النواحي كلها المعرفية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، وتلبية احتياجاته لتحقيق التكامل في بناء شخصيته.

يُعرّف المناخ المدرسي "بأنه البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرائق العمل المختلفة تؤثر في الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة" (العميان، 2002، ص305)، تبرز أهمية المناخ المدرسي من خلال تأثيره المباشر في قدرة المدرسة على إنجاح أهدافها المنشودة

وتحقيقها بكفاية وفعالية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفير المناخ المدرسي الإيجابي في المؤسسات التعليمية لما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة، وتبرز أهمية المناخ المدرسي بشكل أكثر تحديداً في الآتي:

- 1- المناخ المدرسي له تأثير واضح في أداء الأفراد ورضاهم ودافعيتهم للعمل.
 - 2- يساعد في تحسين مستوى المعلمين والأفراد العاملين في العمل التربوي ورفع الروح المعنوية لديهم.
 - 3- يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي.
 - 4- يشمل المناخ المدرسي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور أفراد المدرسة جميعهم بالأمن الاجتماعي والانفعالي ويعزز روح المشاركة.
 - 5- يتيح المناخ المدرسي للتلاميذ والعاملين بالمدرسة فرص العمل للتطوير.
 - 6- يساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويقلل من المشكلات التي يواجهونها.
- (Jonathan Cohen, 2010, P 4-5).

فالمناخ المدرسي يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين العاملين في المدرسة، وهذا يساهم في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم من جهة، ومن جهة أخرى يعزز الأنماط السلوكية المقبولة والقيم والاتجاهات النفسية الإيجابية، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية والخلقية وتحقيق أهداف المجتمع (الصافي، 2013، ص1) فهذا التفاعل الإيجابي يخلق جواً من العلاقات الإنسانية ينعكس أثره في تحصيل التلاميذ ونموهم الاجتماعي والانفعالي.

دور المدير في البيئة المدرسية:

يعدُّ مدير المدرسة المسؤول الأول عن متابعة العملية التربوية ونجاحها، فهو يساهم في تنفيذ السياسات التعليمية، وهذا يتضح من خلال المهام المنوطة بالمدير، وهي:

- قيادة العاملين بالمدرسة - ووضع رؤية مستقبلية تساعد في تحقيق الأهداف التربوية.

- 1- وضع خطة العمل التفصيلية.
- 2- تفسير سياسات الوزارة للعاملين.
- 3- الإسهام في خلق مناخ مدرسي إيجابي.
- 4- تمكين العاملين من متابعة التغييرات في السياسات والبرامج التربوية.
- 5- توزيع المسؤوليات والسلطة على الجهاز الإداري والتنسيق بينهم.
- 6- تحقيق الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي (أحمد، 1997، ص156)، فالمهام التي يقوم بها مدير المدرسة هي التي تطلق طاقات التلاميذ والمعلمين، وهذا ما يحقق المناخ المدرسي المؤثر في سير العملية التعليمية.

تاسعاً: العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي: (المسرورية، 2016، ص17)

- 1- العوامل البيئية الخارجية: التي تتكون من ظروف العمل والبيئة الاجتماعية، ومدى تماسك الجماعة وتفاعلها، وروح الفريق التي تجمعها.
- 2- العوامل التنظيمية: وهي التي توضح طبيعة البناء التنظيمي والنمط القيادي الذي يوزع المسؤوليات بين أعضاء الفريق العامل، وأهداف المؤسسة، وسبل تحقيقها.
- 3- العوامل الشخصية: وهي تشمل قدرات الفرد وطاقاته، وروح المبادرة، والثقة بالنفس.

عاشراً: دور العلاقات الإنسانية في التحصيل الدراسي للتلاميذ:

تقوم العلاقات الإنسانية على أساس الإيمان بقيمة الفرد وكرامته واحترام شخصيته ورأيه، وعلى العدل في المعاملة والمشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي (بستاني، وطه، 1989، ص161)، فالعلاقات الإنسانية تزيد دافعية الإنجاز ومستوى الطموح عند التلاميذ، وتعزز التحصيل الدراسي لديهم، وهذا ما يزيد من القدرة على التعلم وامتلاك مهارات اكتساب الخبرات التربوية، بغض النظر عن الأثر السلبي للعوامل الاقتصادية

والاجتماعية، فالنوعية الجيدة للعلاقات الإنسانية تؤدي دوراً حاسماً في تخفيف حدة هذه الآثار المحيطة بالتلميذ (صولي 2014، ص7) وعند توفير مثل هذه العلاقات الإنسانية ينظر إلى التلميذ بوصفه إنساناً له حاجاته الجسمية والروحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، ويتم العمل على إشباع تلك الحاجات لمساعدة التلميذ على النمو السوي المتكامل عقلياً وجسدياً وانفعالياً واجتماعياً، ولما كانت عملية التعلم عملية تفاعل مستمر بين المعلم والتلميذ، فإن تحقيق مثل هذا التفاعل الإيجابي يتطلب بيئة مناسبة، تلك البيئة تعتمد على عنصرين هما: 1- البيئة المادية 2- البيئة النفسية والاجتماعية.

أبعاد المناخ المدرسي التي تخص المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية تتضمن بعدين هما:

- **البعد الأول:** البيئة الداخلية للمدرسة بما تشمله من مناهج دراسية وأنشطة تقدم للتلاميذ، وهناك المدرسة وتجهيزاتها ومرافقها الخدمية والمعلمين والطلاب؛ وهذا ما يحقق التفاعل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

- **البعد الثاني:** البيئة الخارجية ويمثلها المجتمع المحلي وطبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع، فنجاح المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية يتحقق بمدى قدرتها على التواصل مع المجتمع (فليه، و عبد المجيد،، 2005، ص 296-302).

وقد توصل كل من هالين وكروفت Croft & Halpin إلى ستة أنماط للمناخ المدرسي:

1- **المناخ المفتوح Open Climate:** يتمتع أعضاؤه بروح معنوية عالية، فالمدرسة تسودها علاقات إنسانية جيدة، وتشجع الإدارة المدرسية حاجات المتعلمين، وتعمل على توفير الحوافز وتخطيط العمل التعليمي.

2- **مناخ الحكم الذاتي Climate Autonomous:** تسوده حرية كاملة تمنحها الإدارة للعاملين، ويزداد الإنجاز في العمل والجميع يعمل بروح الفريق.

- 3- المناخ المراقب Climate Controlled: وهو المناخ الذي يخدم العمل أكثر من الحاجات الاجتماعية، للأفراد، فهو يركز على أداء العمل وإنجازه دون الاهتمام بحاجات التلاميذ.
 - 4- المناخ المألوف Climate Familiar: الذي يتسم بالروح العائلية، ويهتم بالعلاقات الاجتماعية أكثر من العمل.
 - 5- المناخ الوالدي Climate Paternal: السلطة متركزة بيد المدير، وتكون سلطة الرقابة على حساب التوجيه والإشراف.
 - 6- المناخ المغلق Closed Climate: وهو بخلاف المناخ المفتوح يهمل العلاقات الاجتماعية، ويضعف فيه الإنجاز (نقلاً عن حجي، 2000، ص 127-129).
- وفي ضوء ما سبق كلّه نجد: أنَّ هناك حاجة إلى دعم البيئة التعليمية، وتعزيز التفاعلات الإيجابية بين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، يضاف إلى ذلك الدور المنوط بالإداريين والقيادة الفاعلة والخبرات التعليمية المقدمة لهم من خلال الأنشطة والمناهج التعليمية، فالمناخ المدرسي يسهم في تحقيق الأهداف التربوية وزيادة فاعلية العمل التربوي.

حادي عشر: البحوث السابقة:

أولاً - البحوث المحلية:

- بحث معلولي (2010) بعنوان جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق، هدَفَ البحث إلى تعرّف واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي. من خلال بطاقة ملاحظة، وتعرّف واقع الأنشطة البيئية التي يمارسها التلاميذ بتوجيه معلمهم ومشاركتهم من خلال استبانة لرصد الأنشطة التربوية الممارسة ذات الطابع البيئي، وتعرّف طبيعة العلاقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة ومستويات ممارسة الأنشطة البيئية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (21) مدرّسة، سحبت بالطريقة العشوائية المنظمة،

و(136)مدرّساً سحبت بالطريقة العشوائية النسبية. نتائج البحث: هناك انخفاض في مستويات الممارسة البيئية-على مستوى واقع البيئة المدرسية بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط لمؤشرات البيئة التعليمية المادية كلّها 58,7%.

- بحث منصور ومحرز (2017) بعنوان واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة.

هدف البحث: تعرّف واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة، وقد استُخدِم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للبحث، وتكوّنت العينة من (115) مديراً. نتائج البحث: حَقَّقَ واقع المناخ الدراسي بمدينة دمشق معايير المناخ الإيجابي بدرجة متوسطة-عدم تأثير متغيرات البحث المستقلة (الجنس- المؤهل العلمي -الخبرة) في استجابات المديرين.

ثانياً: البحوث العربية:

- بحث ذيابات (2002)المناخ التنظيمي في المدارس الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين، هدف البحث: تعرّف واقع المناخ التنظيمي في مدارس عمان من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد سُحِبَت العينة بالطريقة العشوائية، وكانت أداة البحث الاستبانة مكونة من (43) فقرة موزعة على ستة مجالات، نتائج البحث: مستوى المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين ضمن المستوى المتوسط -وجود فروق في وجهة نظر المعلمين لصالح: المؤهل العلمي، والخبرة، والجنس.

-بحث لخضر و إيمان(2015) واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية(بحث ميداني على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة.

هدف البحث: تقييم واقع المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية من خلال معرفة النمط السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي، واستُخدِم المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث الاستبانة، أما العينة فقد بلغت (978) تلميذاً وتلميذة، نتائج البحث: المناخ

المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة جيد، أما بالنسبة إلى دلالة الفروق في إدراك نمط المناخ المدرسي فكانت لصالح الإناث، أما بالنسبة إلى المرحلة التعليمية فكانت لصالح طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثاً: البحوث الأجنبية:

- بحث:

Kelley (2005Thomton and Daugherty, Relationships between measures of leadership and school climate) .

بمعنوان العلاقة بين مقياس القيادة والمناخ المدرسي من خلال المقارنة في العلاقات بين أبعاد القيادة ومقياس المناخ المدرسي. هدف البحث: إلى تعرّف أبعاد القيادة والمناخ المدرسي، وإستخدِم المنهج الوصفي، وقد إستخدِمَت الاستبانة أداة للبحث، وقد شملت عينة البحث (31) مدرسة للتعليم الأساسي، ومن نتائج البحث: إن وجهة نظر المعلمين لفعالية مديريهم مرتبطة بواقع المدرسي.

- بحث:

Smith(2009).School Climate And Teacher Commitment. Unpublished Ph. D. Thesis ,The University of Alabama, UAE

بمعنوان العلاقة بين المناخ المدرسي والتزام المعلم. هدف البحث: إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي والتزام المعلم، وركز هذا البحث على المدارس الابتدائية في شمال شرق ولاية ألاباما، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث استبانة المناخ المدرسي بأبعاده (القيادة الجماعية- والسلوك المهني للمعلم- والتحصيل الدراسي- والضعف المؤسسي)، نتائج البحث: إن التزام المعلم مرتبط بالمناخ المدرسي، وإن أكثر الأبعاد تأثيراً في سلوك المعلم القيادة الجماعية.

ثاني عشر: التعقيب على البحوث السابقة:

من خلال مراجعة البحوث السابقة المتعلقة بموضوع المناخ المدرسي، وبالاطلاع على النتائج والتوصيات لهذه البحوث السابقة فإنّ عدداً من نقاط التشابه والاختلاف تم ملاحظتها، وقد أفاد الباحث من البحوث السابقة في اختيار الموضوع، وفي تطوير أداة

البحث (الاستبانة) وكذلك في كتابة الإطار النظري وصياغة الفرضيات، فالبحوث السابقة أكدت أهمية المناخ المدرسي وضرورة توفيره للتلاميذ، لما له من تأثير في فاعلية العملية التربوية، وقد اتفق هذا البحث مع بحث Kelley, Thomson and Daugherty (2005) ومع بحث Smith (2009)، وكذلك اتفق مع بحث منصور ومحرز (2017)، وكذلك مع بحث ذيابات (2002) عن المتغيرات المستقلة (الجنس- المؤهل العلمي-الخبرة)، وقد اختلف البحث الحالي مع بحث ذيابات (2002) عن المستوى العام للمناخ المدرسي، ففي البحث الحالي كان المناخ المدرسي مرتفعاً، أمّا في بحث ذيابات فهو متوسط، في حين اتفق البحث الحالي مع بحث لخضر وإيمان (2015) عن مستوى المناخ المدرسي، فقد كان مرتفعاً في كلا البحثين، واختلف البحث الحالي مع بحث منصور ومحرز (2017) الذي تناول الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في حين البحث الحالي تناول الحلقة الأولى وكذلك اختلف مع بحث لخضر وإيمان (2015) الذي تناول المرحلة الثانوية في حين البحث الحالي تناول مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى، ويأمل الباحث أن يكون هذا البحث قدّم للقائمين على العملية التربوية رؤية واقعية عن أبرز المجالات التربوية التي تحتاج للبحث والمعالجة، ويمكن أن يتكامل مع بحوث أخرى في هذا المجال.

ثالث عشر: منهج البحث:

استُخدِمَ المنهج الوصفي لتحديد واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة الحسكة، فالبحوث الوصفية توصلنا إلى حقائق دقيقة، وتستنبط العلاقات المهمة بين الظواهر المختلفة، وتفسر معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة، وتمكنهم من التخطيط والإصلاح، وتساعد على فهم الحاضر وأسبابه، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته. (دويدري، 2000، ص 214) وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

1- **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للبحث تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والبحوث السابقة.

2- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث جُمِعَت البيانات الأولية من خلال الاستبانة بوصفها أداة رئيسة للبحث صُمِّمَتْ خصيصي لهذا الغرض وقد فُرِّغَتْ وحُلِّلَت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي:

Statistical Package for the Social Sciences-SPSS

- **أداة البحث:** من خلال مراجعة عدد من البحوث التربوية السابقة المتعلقة بموضوع المناخ المدرسي، كبحث لخضر وإيمان (2015) عن واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية، وبحث منصور ومحرز (2017) عن واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، قام الباحث ببناء أداة البحث وفق الخطوات الآتية:

- تحديد محاور البحث الرئيسية، وهي (الواقع الإداري- وواقع العلاقات الإنسانية- وواقع البناء المدرسي وتجهيزاته- وواقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).

- صياغة البنود لكل محور، وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (40) بنداً، وقد عُرِضَتْ على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة دمشق وجامعة الفرات من أجل تحكيمها وإبداء الرأي في مناسبتها لتحقيق أهداف البحث وفق نظام ليكرت الخماسي.

رابع عشر: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي جميعهم في مدينة الحسكة البالغ عددهم (2395) منهم (1402) ذكوراً، و(993) إناثاً، وحملة الإجازة الجامعية (984)، وخريجي معهد إعداد المعلمين (1411) وتوزعهم حسب سنوات الخبرة من 1 - 10 سنوات (876) ومن 11 سنة فأكثر (1519)؛ علماً أنه تم استبعاد مدارس التعليم الأساسي الأخرى الواقعة خارج مدينة الحسكة نظراً إلى الظروف الأمنية التي أعاقَت

عملية التعليم في تلك المناطق؛ مما اضطر الباحث إلى الاقتصار على مدارس التعليم الأساسي بمدينة الحسكة دون الريف.

خامس عشر: عينة البحث:

بلغ عدد أفرادها (360) معلماً ومعلمة بنسبة مئوية بلغت 15% من المجتمع الأصلي، وسُجِّبَت العينة بالطريقة الميسرة العشوائية، ويلحظ أنَّ المعلمين يتفاوتون في خبرتهم التدريسية بين القصيرة والطويلة.

سادس عشر: متغيرات البحث:

أ- المتغيرات المستقلة: وتتمثل بالمناخ المدرسي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة الحسكة.

ب- المتغيرات التابعة: وتتمثل باستجابات أفراد عينة البحث التي تشير إلى واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الحسكة.

الجدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث

المتغير	الفئة	عدد المعلمين	النسبة
الجنس	ذكور	220	61.1 %
	إناث	140	38.9 %
	المجموع الكلي	360	100 %
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين	212	58.9 %
	الإجازة الجامعية	148	41.1 %
	المجموع الكلي	360	100 %
عدد سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	132	36.7 %
	11 سنة فأعلى	228	63.3 %
	المجموع الكلي	360	100 %

سابع عشر: استبانة المناخ المدرسي:

. مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة:

جرى فيها الاطلاع على بعض البحوث التي تناولت موضوع المناخ المدرسي: وقد طوّر الباحث استبانة المناخ المدرسي. ويتكون المقياس من (40) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (2): توزيع بنود استبانة المناخ المدرسي

أرقام البنود	عدد البنود	محاور استبانة المناخ المدرسي
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12	12	البعد الأول: (الواقع الإداري).
13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22	10	البعد الثاني: (واقع العلاقات الإنسانية).
23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32	10	البعد الثالث: (واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها).
33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	8	البعد الرابع: (واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).

وتكون الإجابة عن عبارات الاستبانة بواحدة من الإجابات الآتية حسب تدرُّج ليكرت: (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة). فالعبارات تُعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو الآتي: (5-4-3-2-1).

. صدق استبانة المناخ المدرسي:

(1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة المناخ المدرسي عُرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكليتي التربية في جامعة دمشق والفرات بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمتها للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يروونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يُستبعد أي بند من الاستبانة، ولكن صُحِّح بعضها لغوياً، وأعيد صياغة بعضها الآخر، ومن ثمَّ بلغ المجموع النهائي لبنود هذا الاستبانة بصورتها النهائية (40) بنداً.

(2) الصدق الداخلي: يبيِّن الارتباط بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية، إذ قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في (الجدول 3).

الجدول (3): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لاستبانة المناخ

المدرسي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	محاور استبانة المناخ المدرسي
0,000	0,761**	البعد الأول: (الواقع الإداري).
0,000	0,754**	البعد الثاني: (واقع العلاقات الإنسانية).
0,000	0,690**	البعد الثالث: (واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها).
0,000	0,735**	البعد الرابع: (واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).

يلحظُ من (الجدول 3) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية مرتفع؛ ما يدلُّ على أنَّ استبانة المناخ المدرسي متجانسة في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. ثبات استبانة المناخ المدرسي:

حُسِبَ معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها (الجدول 4):

الجدول (4): نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة المناخ المدرسي

محاور استبانة المناخ المدرسي	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (الواقع الإداري).	0,859	0,807	0,733
البعد الثاني: (العلاقات الإنسانية).	0,841	0,794	0,726
البعد الثالث: (واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها).	0,865	0,820	0,762
البعد الرابع: (واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).	0,879	0,831	0,770
الدرجة الكلية	0,871	0,794	0,768

يلحظُ من (الجدول 4) أنَّ قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

ثامن عشر: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

- عرض نتائج أسئلة البحث:

1- ما واقع المناخ المدرسي وفق تقدير أفراد عينة البحث من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة الحسكة؟

لحساب واقع المناخ المدرسي وفق تقدير أفراد عينة البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة الحسكة، حُسِبَ المتوسط الحسابي لكل بند ثم لكل محور، وحُدِّثَت المستويات كما يأتي (الجدول 5):

الجدول (5): تقدير واقع - المناخ المدرسي - وفق تقدير المعلمين أفراد عينة البحث.

المتوسط الحسابي	تقدير المستوى
1.8 – 1	ضعيف جداً
2.60 – 1.81	ضعيف
3.40 – 2.61	متوسط
4.20 – 3.41	مرتفع
5 – 4.21	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس (5-1 ÷ 5 = 0.8) وجاءت النتائج على الشكل الآتي (الجدول 6).

الجدول (6): الدرجة الكلية لمتوسط المحاور كلّها في استبانة المناخ المدرسي

م	محاور استبانة المناخ المدرسي	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
1.	البعد الأول: (الواقع الإداري).	43.32	9.339	2	3.61	مرتفع
2.	البعد الثاني: (واقع العلاقات الإنسانية).	36.77	8.205	1	3.67	مرتفع
3.	البعد الثالث: (واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها).	35.60	8.428	4	3.56	مرتفع
4.	البعد الرابع: (واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ).	28.67	7.265	3	3.58	مرتفع
	الدرجة الكلية	144.36	30.381		3.60	مرتفع

يلاحظ من (الجدول 6) أنَّ متوسط المحاور جميعها، ومتوسط بنود كلّ محور يشير إلى درجة مرتفعة لواقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي وفق تقدير أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي (3.60). فقد تبين من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنَّ أكثر المحاور تطبيقاً في المدارس هو المحور الثاني: (العلاقات الإنسانية) الذي جاء في المرتبة الأولى

بمتوسط رتبي بلغ (3.67) وهو واقع مرتفع، يليه في المرتبة الثانية محور الواقع الإداري بمتوسط رتبي بلغ (3.61)، يتبعه في المرتبة الثالثة محور واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ بمتوسط رتبي بلغ (3.58)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة محور واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها بمتوسط رتبي بلغ (3.56). يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ واقع المناخ المدرسي مرتفع من وجهة نظر المعلمين، ويتفق هذا البحث مع ما توصل إليه بحث (معلولي، 2010م) من أنَّ واقع البيئة المدرسية بين الجيد والمتوسط في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق، ويختلف مع ما توصل إليه بحث (ذيابات) إذ إنَّ واقع المناخ التنظيمي في مدارس عمان متوسط، وقد جاءت العلاقات الإنسانية في المرتبة الأولى؛ وهذا يعكس الروح الإيجابية في العملية التربوية، وهي انعكاس لرؤية المجتمع وحالته المتسامحة والمتعاونة في المجالات كلها، ولاسيما مجال العمل التربوي، والرغبة في النهوض بالواقع في ظل الظروف الصعبة، ومن الملاحظ أنَّ الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها نالت المرتبة الأدنى في الترتيب مقارنة بالجوانب الأخرى، وهذا أمر طبيعي بحكم الظروف التي تمر بها مدينة الحسكة نتيجة اكتظاظ المدارس بأعداد كبيرة من التلاميذ، ويرجح الباحث أنَّ هذه المشكلة تزول مع عودة الحياة إلى طبيعتها بزوال الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

- عرض نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وتكون الإجابة عنها من خلال الإجابة عن الفرضيات الفرعية؛ وهي:

1- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي وفق متغير الجنس".

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتِ الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث عن استبانة المناخ المدرسي، تُعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار - ت ستوديننت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 7).

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على

استبانة المناخ المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

محاو ر الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الواقع الإداري	ذكور	220	41.99	9.690	358	1.453	0.146	غير دال
	إناث	140	42.42	8.371				
واقع العلاقات الإنسانية	ذكور	220	35.78	8.430	358	0.906	0.112	غير دال
	إناث	140	36.33	7.609				
واقع الإمكانات المدرسية وتجهيزاتها	ذكور	220	34.88	8.520	358	1.057	0.127	غير دال
	إناث	140	35.74	8.183				
واقع التحصيل الدراسي للتلامذة	ذكور	220	28.33	7.274	358	1.121	0.263	غير دال
	إناث	140	29.21	7.245				
الدرجة الكلية	ذكور	220	140.97	31.505	358	1.681	0.072	غير دال
	إناث	140	143.70	27.805				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال (الجدول 7) أنَّ قيمة ت = (1.681) عند درجة حرية = (358)، والقيمة الاحتمالية (0.072)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدلُّ على عدم وجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين الذكور ومتوسط درجات المعلمات الإناث على استبانة المناخ المدرسي. **وقد يُعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين لديهم التوجهات نفسها ويخضعون للمعايير نفسها ممَّا كَوَّنَ لديهم رؤية مشتركة، فالواقع التربوي في المجتمع السوري لا يميز بين الذكور والإناث كلَّهم يعمل وهو يدرك الواقع والصعوبات التي تواجهه ويحاول التغلب عليها، وهذا يتفق مع بحث (منصور ومحرز، 2017) الذي أكد عدم تأثير متغير الجنس في إجابات أفراد العينة، ويختلف مع بحث (الخضر وإيمان، 2015) الذي أكد تأثير متغير الجنس لصالح الإناث.**

2- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي وفق متغير المؤهل العلمي".
للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي: (معهد إعداد المعلمين، إجازة جامعية)، وذلك باستخدام اختبار ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 8).

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على

استبانة المناخ المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

محاو ر الاستبانة	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الواقع الإداري	معهد	212	41.08	9.624	358	5.684	0.000	دال عند (0.01)
	إجازة جامعية	148	46.53	7.901				
واقع العلاقات الإنسانية	معهد	212	34.92	8.663	358	5.310	0.000	دال عند (0.01)
	إجازة جامعية	148	39.42	6.684				
واقع الإمكانات المدرسية وتجهيزاتها	معهد	212	33.53	8.511	358	5.841	0.000	دال عند (0.01)
	إجازة جامعية	148	38.57	7.376				
واقع التحصيل الدراسي للتلامذة	معهد	212	26.83	7.405	358	6.042	0.000	دال عند (0.01)
	إجازة جامعية	148	31.31	6.187				
الدرجة الكلية	معهد	212	136.35	31.009	358	6.302	0.000	دال عند (0.01)
	إجازة جامعية	148	155.84	25.474				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال (الجدول 8) أنَّ قيمة ت = (6.302) عند درجة حرية = (358)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01). وهذا يدلُّ على وجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين على استبانة المناخ المدرسي لصالح المعلمين من حملة الإجازة الجامعية.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ التأهيل العلمي في مرحلة الإجازة الجامعية بما يتضمنه من برامج علمية متنوعة بأبعادها النظرية والعملية، أسهمت في صقل قدرات المعلمين، فقد

تكونت لديهم كفايات علمية مكنتهم من الإلمام بمختلف المعطيات التي يتضمنها المناخ المدرسي، وتختلف نتيجة هذا البحث مع نتيجة بحث (منصور ومحرز، 2017) الذي أكد عدم وجود علاقة بين المؤهل العلمي وإجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة.

3- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ التنظيمي وفق متغير عدد سنوات الخبرة".

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي، تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة: (10 سنوات فأقل، 11 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 9).

الجدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على

استبانة المناخ المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

محاور الاستبانة	متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الواقع الإداري	10 سنوات فأقل	132	40.85	9.776	358	3.899	0.000	دال عند (0.01)
	11 سنة فأكثر	228	44.75	8.785				
واقع العلاقات الإنسانية	10 سنوات فأقل	132	34.86	8.821	358	3.402	0.000	دال عند (0.01)
	11 سنة فأكثر	228	37.87	7.631				
واقع الإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها	10 سنوات فأقل	132	33.92	8.456	358	2.918	0.000	دال عند (0.01)
	11 سنة فأكثر	228	36.58	8.275				
واقع التحصيل الدراسي للتلاميذ	10 سنوات فأقل	132	27.18	7.382	358	2.989	0.000	دال عند (0.01)
	11 سنة فأكثر	228	29.53	7.071				
الدرجة الكلية	10 سنوات فأقل	132	136.81	31.727	358	3.650	0.000	دال عند (0.01)
	11 سنة فأكثر	228	148.74	28.750				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال (الجدول 8) أنَّ قيمة $t = (3.650)$ عند درجة حرية $= (358)$ ، والقيمة الاحتمالية (0.000) ، وهي أصغر من مستوى الدلالة $(0,01)$. وهذا يدلُّ على وجود فروق دالة إحصائية في المحاور جميعها بين متوسط درجات المعلمين على استبانة المناخ المدرسي لصالح المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة (11 سنة فأكثر).

وقد يُعزى ذلك إلى وعي المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة وإدراكهم بواقع المناخ المدرسي، فهم خلال خبرتهم الطويلة تمكنوا من رصد الصعوبات والتحديات كلّها بصورة أدق من زملائهم الذين لديهم خبرة أقصر، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بحث ذيابات (2002) الذي أكد تأثير متغير الخبرة في إجابات أفراد العينة.

في ضوء نتائج البحث قُدمت المقترحات الآتية:

- 1- عقد دورات تدريبية للمعلمين من ذوي الخبرة القليلة في مراكز التدريب تتناول مفهوم المناخ المدرسي وأهميته.
- 2- الاهتمام بتجهيزات المدارس ومرافقها بما يمكنها من تقديم خدمات تعليمية مناسبة للتلاميذ.
- 3- العمل على تعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- 4- إجراء مزيد من البحوث عن المناخ المدرسي والصفّي في مختلف المراحل التعليمية.

المراجع References:

المراجع العربية:

- 1- أبو حرب، محمد خير(2007). المعجم المدرسي، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.
- 2- أحمد، إبراهيم أحمد(1997). نحو تطوير الإدارة المدرسية، دراسات نظرية وميدانية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، مصر.
- 3- أحمد، زكريا توفيق(1999). المناخ المدرسي الجيد وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، ع2، جامعة الزقازيق.
- 4- إيمان، صولي (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 5- بستاني، أحمد، وطه، حسن(1989). مدخل إلى الإدارة التربوية، دار القلم، الكويت.
- 6- الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية(2015). النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، المعدل بالقرار الوزاري 13-333، دمشق، سورية.
- 7- حجي، أحمد إسماعيل(2000): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر، مصر.
- 8- حصّة، محمد صادق، والمعضادي، فاطمة(2001). أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية، ع10 جامعة قطر، قطر.
- 9- الخولي، محمود سعيد(2011). كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون، جامعة الزقازيق، مصر.

- 10- دويدري، رجاء وحيد(2000). البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق، سورية.
- 11- ذيابات، نايف(2002). المناخ التنظيمي في المدارس الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- 12- الصافي، عبدالله(2013). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج العربي 79، الرياض.
- 13- صباح، عايش (2013). واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2.
- 14- عاشور، محمد علي، والشقران رامي(2015): دور مدير المدرسة في الإصلاح الإداري داخل المدرسة في ضوء بعض مهارات العمل المعاصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 13، ع2، دمشق، سورية.
- 15- العميان، سليمان (2002). السلوك التنظيمي، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 16- فليح، فاروق عبده و عبدالمجيد، السيد محمد(2005). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 17- كلير، فهم (2004). الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
- 18- لخضر، عوريب وإيمان، صولي(2015). واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع19.

- 19- المسروورية، بدرية(2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- 20- معلولي، ريمون(2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ع 1-2، سورية.
- 21- منصور، سميرة، ومحرز، نجاح(2017). واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة، مجلة جامعة البعث مج 39، ع30، سورية.

المراجع الأجنبية:

- 1- Kelley,R. .C.Thomton Bill and Daugherty Richard (2005). *Relationships between measures of leadership and school climate Education*. 126(1): 17-26
- 2- Lyson , A .(1999). *Taxonomies of Education* ,Research in Higher Education.,31(2).
- 3- Jonathan C.(2010). Creating a school climate that supports students learning and positive youth development , National school climate center, Columbia.
- 4- Smith, L.D (2009). *school climate and teacher commitment*, Un Published Ph.D. Thesis The University of Alabama. UAE.

تاريخ ورود البحث: 2018/4/30

تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/6/25